



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



## الذكاء الاصطناعي بين الفلسفة والأخلاق وتحديات المستقبل

عبد الحكيم امحمد عمر

سامي الكامل بركة

قسم علم النفس/كلية الآداب جامعة الزاوية

قسم الفلسفة/كلية الآداب/جامعة الزاوية

[a.gazalla@zu.edu.ly](mailto:a.gazalla@zu.edu.ly)

[s.barkah@zu.edu.ly](mailto:s.barkah@zu.edu.ly)

### الملخص

يعد الذكاء الاصطناعي من التقنيات المهمة التي تلعب دوراً محورياً في تقدم المجتمعات الإنسانية والتي تميزت بسرعة انتشارها بواسطة تطبيقات التقنيات العلمية الحديثة التي بدأ استغلالها في المجالات المختلفة والاستفادة منها في العملية التعليمية وتنمية المعارف والأفكار ، لكن مع ذلك فإن هذه التطبيقات تواجه تحديات كبيرة من أجل مواكبة التغيرات السريعة في مجالات المعرفة المختلفة، لذلك فنحن من خلال هذا البحث نحاول تناول بعض المخاطر الأخلاقية التي تصاحب استخدامات الذكاء الاصطناعي وتأثيراته بعيدة المدى على العقول، والحديث عن كثير من الصور التي شكلت تحدي كبير زاد من الفجوة بين الواقع الذي نعيشه والمستقبل الذي نسعى إليه، لذلك فإننا سنشير إلى الاستخدام غير الأخلاقي الذي قد يؤدي إلى نتائج عكسية، وخاصة في مجال البحث العلمي وباقي المجالات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك فإن الصراع بين الدول الكبرى من أجل توظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف ميادين الحياة لخدمة مصالحها سيؤدي إلى تحديات أمام الشعوب النامية في مجارة هذا التقدم الهائل لاستخداماته. كما أن التحديات لا تكمن في الاستخدام المفرط له بقدر ما تتبلور في السيطرة على الأفكار والعقول، ووجود محركات بحثية كثيرة ومتعددة توفر الوقت والجهد لمن يتقن استخدامها بطريقة أفضل للوصول للغايات والأهداف التي يسعى إليها.

يهدف البحث إلى التعريف بمفهوم الذكاء الاصطناعي من حيث الميزات والعيوب، والأسس الفلسفية للذكاء الاصطناعي، والتحديات الأخلاقية التي تواجهه، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل أدوات الذكاء الاصطناعي وأثرها على التربية الأخلاقية، وعلى القيم الإنسانية في المجتمعات البشرية. وتكمن أهمية البحث في أنه قد تعطي نتائجها إشارة واضحة لصناع القرار باستغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي الاستخدام الأمثل في البحث العلمي والمساهمة في تقدم المجتمع ووضع رؤية مستقبلية للاستفادة القصوى من تطبيقاته، مع الأخذ في الاعتبار الأخطار التي قد تسببها تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخداماته المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي - تحديات المستقبل - الأخلاق - الفلسفة - البعد الفلسفي.

### Abstract

Artificial intelligence is one of the important technologies that plays a pivotal role in the advancement of human societies. It has been characterized by its rapid spread through the



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



applications of modern scientific technologies that have begun to be exploited in various fields and benefited from in the educational process.

And the development of knowledge and ideas, but nevertheless these applications face great challenges in order to keep pace with the rapid changes in the various fields of knowledge, so through this research we are trying to address some of the ethical risks that accompany the uses of artificial intelligence and its far-reaching effects on the minds, and to talk about many of the images that it poses a major challenge that widens the gap between the reality we live in and the future we seek. Therefore, we will point out the unethical use that could lead to counterproductive results, especially in scientific research and other fields. In addition, the struggle between major countries to employ artificial intelligence in various fields. Living to serve their own interests will pose challenges for developing nations in keeping pace with this tremendous advancement in its use. The challenges lie not in its excessive use as much as in its control over thoughts and minds, and the presence of numerous and diverse search engines saves time and effort for those who master its use in a more effective way to achieve the goals and objectives they seek.

The research aims to define the concept of artificial intelligence in terms of its advantages and disadvantages, the philosophical foundations of artificial intelligence, and the ethical challenges it faces. The descriptive-analytical approach was used to study and analyze artificial intelligence tools and their impact on moral education and human values in human societies.

The importance of this research lies in the fact that its results may provide a clear signal to decision-makers to make optimal use of AI applications in scientific research, contribute to the advancement of society, and develop a future vision for maximizing the benefits of its applications, while taking into account the risks that AI applications and their various uses may cause.

**Keywords:** Artificial Intelligence - Future Challenges - Ethics - Philosophy - Philosophical Dimension.

#### مقدمة:

تشهد المجتمعات الإنسانية تطوراً سريعاً ومذهلاً من أجل امتلاك المعرفة بمجالاتها المتعددة، والتي تتمثل في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما جعل العديد من الدول تسارع إلى اتخاذ القرارات التي تساهم في إيجاد الطرق المناسبة لتسيير النواحي الإدارية من أجل امتلاك تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تتطور بشكل سريع نتيجة الدراسات والأبحاث والتجارب التي يقوم بها الفلاسفة والباحثين والعلماء للمساهمة في خدمة الإنسانية جمعاء.

ومنذ أن ظهر الذكاء الاصطناعي في سنة 1956م شهد العديد من التطورات التي أثرت بشكل مباشر في مستقبل البشرية، وأصبح يمثل أحد فروع الحاسب الآلي الذي يحاول محاكاة الذكاء البشري من خلال عدة تطبيقات وبرامج وتقنيات وأجهزة إلكترونية، لذلك فإن المجتمعات تبحث دائماً عن الأساليب والتقنيات العلمية الحديثة التي تمكنها من السيطرة على العقول



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



واحتكار هذه التطبيقات، كما أن تحديات المستقبل تتمثل في استخدام التقنية بتطبيقاتها المختلفة وسيطرتها على مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية من أجل السيطرة على المجتمعات والتحكم في مصيرها، وهو ما تسعى له العديد من الدول المتقدمة، ولهذا فإننا نواجه اليوم تحديات كبيرة للسيطرة من خلال الذكاء الاصطناعي . وبالتالي لا بد لنا من السعي لامتلاك التقنية والتعرف عليها وكيفية استخدامها حتى نتمكن من مواجهة التحديات وإغلاق الفجوة الكبيرة التي تزداد اتساعاً كلما ازدادت العلوم تطوراً وتقدمًا في مختلف المجالات.

#### مشكلة البحث:

تتطلب مشكلة البحث من أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وسرعة انتشارها في المجتمعات بواسطة تطبيقات التقنيات العلمية الحديثة التي يمكن استغلالها في المجالات المختلفة، وكذلك الدور الذي تلعبه في العملية التعليمية وتنمية المعارف والأفكار، والكشف عن أهم هذه التطبيقات وأسسها وأثارها والتحديات التي تواجهها من أجل مواكبة التغيرات السريعة في مجالات المعرفة المختلفة. كما يجدر بنا التنبيه للمخاطر الأخلاقية التي تصاحب استخدامات الذكاء الاصطناعي وتأثيراته بعيدة المدى على العقول، والانخراط وراء الحقائق المزورة، والانتحال في صورته المتعددة مما يزيد من الفجوة بين الواقع الذي نعيشه والمستقبل الذي نسعى إليه، لذلك فإن الاستخدام غير الأخلاقي قد يؤدي إلى نتائج عكسية، وخاصة في مجال البحث العلمي وباقي المجالات الأخرى. إضافة إلى الصراع بين الدول الكبرى في توظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف ميادين الحياة مما ينبأ بوجود عقبات وتحديات أمام الشعوب النامية في مجارة هذا التقدم الهائل لاستخداماته. كما أن التحديات لا تكمن في الاستخدام المفرط له بقدر ما تتبلور في السيطرة على الأفكار والعقول وتثبيط العزائم عن البحث وراء المعرفة في وجود محركات بحثية توفر الوقت والجهد وتحرم الأجيال القادمة من البحث وراء المعرفة واستخدامها بطرق أفضل للوصول للغايات والأهداف التي تسعى المجتمعات لتحقيقها. وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مفهوم الذكاء الاصطناعي؟ وما هي أهدافه؟
2. ما الأسس الفلسفية للذكاء الاصطناعي؟
3. ما المعايير الأخلاقية التي يجب تطبيقها للذكاء الاصطناعي؟
4. ما التحديات المستقبلية التي تواجه الذكاء الاصطناعي؟

#### أهداف البحث:

- 1- التعريف بمفهوم الذكاء الاصطناعي وماهية أهدافه.
- 2- التعريف بالأسس الفلسفية للذكاء الاصطناعي .



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



3- استعراض مدى مساهمة الفلسفة في صياغة أخلاقيات الذكاء الاصطناعي؟

4- توضيح أهم التحديات التي تواجه مستخدمي الذكاء الاصطناعي.

#### أهمية البحث:

1- تسليط الضوء على أهمية الذكاء الاصطناعي واستخداماته في المجالات المختلفة.

2- توضيح ميزات وعيوب الذكاء الاصطناعي في ظل الانفجار المعرفي الحاصل بفعل التقدم والتطور التكنولوجي المتسارع في زمن الانتشار لـ social media.

3- استعراض الأسس والمبادئ الفلسفية للذكاء الاصطناعي لعالم متغير.

4- إبراز أهم التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي واستخداماته.

#### مصطلحات البحث:

**الذكاء الاصطناعي:** هو تطور علمي يعتمد على الآلة التي تقوم بأعمال كان يقوم بها الذكاء البشري مثل التعليم والنطق والبرمجة الذاتية (موسوعة المصطلحات الفنية للكمبيوتر، 1984).

**التحديات:** هي المشكلات التي تواجه الإنسان في حياته، وتتطلب منه بذل جهد أو تفكير وتطوير مهاراته للتغلب عليها، وتختلف من شخص لآخر كالتحديات الشخصية والاجتماعية والدراسية وغيرها.

**الفلسفة:** هي ممارسة النشاط العقلي التأملي النقدي الذي يسعى لفهم العالم والإنسان من خلال التساؤل والتحليل والتفكير المنطقي. للمعرفة، والقيم، والعقل، واللغة، والحياة وغيرها.

**الأخلاق:** هي مجموعة من القواعد والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري وتحكم حياة الأفراد في المجتمع، وتميز بين السلوك الحسن والقبيح.

**منهج البحث:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أنسب المناهج لتحليل الأفكار وتفسيرها.

#### الدراسات السابقة:

##### 1. دراسة محمد حمد وآخرون (2021):

أشارت الدراسة إلى التعرف على تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتحديات التي استخدمها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدام التقنية في التعليم.

##### 2. دراسة المدني (2024):



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



أشارت الدراسة إلى دور التحول الرقمي كأداة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا، وركزت الدراسة على أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية لتحسين الجودة ورفع الكفاءة وتقديم خدمات لأفراد المجتمع، وهدفت الدراسة إلى تقييم تأثير التكنولوجيا الرقمية على تحسين الخدمات، ومعرفة الصعوبات التي تواجهها، وتوصلت الدراسة إلى أن ليبيا تقتدر إلى نظم معلومات متكاملة قادرة على تقديم خدمات متميزة في مختلف المجالات.

### 3. دراسة مبارك (2024):

أشارت الدراسة إلى استعراض ديداكتيك الفلسفة وأسطورة الذكاء الاصطناعي لغرض فتح آفاق جديدة في البحث الفلسفي وتوظيف الخبرة في التدريس وتحقيق كفاءة أخلاقية تعكس نتائج الذكاء الاصطناعي الايجابية على الديداكتيك وتحقيق الجودة والكفاءة والانتقال إلى عصر المعلوماتية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتتمثل أهم نتائجها في أن هناك علاقة وطيدة بين الفلسفة والذكاء الاصطناعي يمكن أن نلمسها من خلال التعامل مع النصوص الفلسفية وتوضيح أساسها المنطقي وحل مشكلاتها.

### 4. دراسة الكامل (2023):

أشارت الدراسة إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي واسهاماته التربوية وأثرها في تطوير العملية التعليمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أنه يجب توظيف الذكاء الاصطناعي لإنجاح عملية التعليم والتعلم وتعزيز التعليم الذاتي باستخدام التطبيقات الذكية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم المرغوبة.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي: يعد الذكاء الاصطناعي أحد العلوم الحديثة المبنية على القواعد الرياضية، ويهتم بإنتاج تقنيات يمكنها أن تحاكي العقل الإنساني، ولها قدرة فائقة على تخزين المعلومات وتحليلها واتخاذ القرارات السريعة لحل المشكلات المعقدة. وتوجد العديد من التعريفات للذكاء الاصطناعي نذكر منها:

1. الذكاء الاصطناعي: هو قدرة الآلات الرقمية على أداء مهام تحاكي الذكاء الإنساني من خلال الحاسوب، للقيام بمختلف المهام، ويمكنها تحسين عملها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها (شوبني، 2024).

2. الذكاء الاصطناعي: هو أحد فروع علم الحاسوب يهتم بتكوين منظومات تقنية تظهر بعض صيغ الذكاء، وتستطيع وضع حلول مفيدة للمشكلات التي تعترضها، وكذلك يمكنها فهم اللغات الطبيعية وغيرها من الإمكانيات التي تحتاج نكاء. (حرب، 2022). ويمكننا القول إنه علم معاصر يستند على البرمجيات لغرض محاكاة العقل الإنساني، ويقوم بإنشاء برامج قادرة على التفكير بطريقة العقل الإنساني، وكذلك التحليل والتخزين واتخاذ القرار وحل المشاكل المعقدة التي تواجه الإنسان.

وبناءً على ذلك فإنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمفكرين والفلاسفة على تعريف واحد جامع مانع للذكاء الاصطناعي، فبعضهم يرى بأنه أحد تطبيقات الحاسوب، في الوقت الذي يرى آخرون أنه علم متفرع من الحاسوب، في حين رأى البعض الآخر أنه



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



عبارة عن قدرات برمجية تقدم لنا ذكاءً مصطنعاً. وعلى الرغم من ذلك فإننا سنحاول وضع تعريف اجرائي للذكاء الاصطناعي، حيث نقول إنه ذلك العلم الذي تفرع عن الحاسوب، ويستند إلى محاكاة الذكاء البشري بالاعتماد على أجهزة مبرمجة يمكنها القيام ببعض العمليات والمهارات التي تشبه إلى حد كبير الذكاء والمهارة البشرية (عمر، بركة، 2025).

### ثانياً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي

يقوم الذكاء الاصطناعي على عدة مبادئ أخلاقية نذكر منها:

1. النزاهة: ويقصد بها عدم التحيز، والتعامل وفقاً للعدالة والشمول والموضوعية والتنوع عند القيام بتطوير تطبيقات وأنظمة وبرامج الذكاء الاصطناعي.
2. الخصوصية: ويتمثل هذا المبدأ في وضع نظام خاص لحماية أصحاب البيانات والمعلومات التي تتعلق ببياناتهم الشخصية داخل النظام.
3. الإنسانية: ويتمثل هذا المبدأ في بناء نظام للذكاء الاصطناعي يركز على منهجية واضحة تقوم على العدالة والقيم الأخلاقية لتحقيق الأهداف المنشودة، وتتبنى منهج يتيح الاختيار للقرارات التي تم اتخاذها في مصلحة الإنسان.
4. المنفعة الاجتماعية: ويتمثل في محاولة تعزيز الآثار الإيجابية التي تستند على الأهداف المستدامة، وتساهم في تطور المجتمع من الناحية التقنية والاجتماعية والبيئية ومعالجة الصعوبات المرتبطة بذلك.
5. الثقة والسلامة: ويقصد من ذلك أن يتمتع النظام بالمصداقية، أما السلامة فهي المقياس الأساسي للكيفية التي يعمل بها نظام الذكاء الاصطناعي.
6. الشفافية: وهو مبدأ يتعلق ببناء الثقة في نظام الذكاء الاصطناعي، والحصول على تفسير واضح للخطوات، ومن ثم اتخاذ قرارات تتعلق بالنظام.
7. المسؤولية: ويركز هذا المبدأ بالدرجة الأولى على المسؤولية الأخلاقية عن كل القرارات التي يتم اتخاذها، والتي قد تؤدي إلى بعض المخاطر المحتملة وتتسبب في آثار جانبية، قد تكون سلبية على الفرد والمجتمع. (الهيئة السعودية للبيانات، 2023).

### ثالثاً: العلاقة بين الفلسفة والذكاء الاصطناعي:

توجد العديد من الأفكار الفلسفية التي اهتمت بالذكاء وتطوره من جوانبه المختلفة، وأثارت العديد من التساؤلات الفلسفية العميقة، حيث ساهمت الأفكار الفلسفية في تطور مجال الذكاء الاصطناعي، وتأثر الفلاسفة بنظريات الرياضيات والهندسة والفيزياء وغيرها من العلوم التي أدت إلى تطور الذكاء الاصطناعي، ومع التطور العلمي تأثرت الفلسفة بالعديد من القضايا والأفكار الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والقانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، كما تأثرت بفلسفة العقل وعمليات التفكير وقضايا الذكاء الاصطناعي واستخداماته وتطبيقاته في المجالات المختلفة. (عمر، بركة، 2025). ويمكننا استعراض أفكار



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



بعض الفلاسفة في هذا الإطار فمثلاً: ساهم ديكارت بفلسفته الرياضية في وضع اللبنة الأولى لمنهجه، من خلال أفكار رياضية، حيث نظر إلى الحيوانات من منظور ألي صرف، واعتبر أن الآلات ذاتية الحركة هي أسلاف للروبوت الشبيه بالإنسان. أما جون ديوي فقد رأى أن التكنولوجيا تمثل أحد الأدوات التي تستعمل لتحسين التعليم، في حين اعتقد هايدجر، أن التكنولوجيا ستهيمن على حرية الإنسان وتستهعبه، بينما رأى كل من أدورنو وماركيوز، وهابرماس أن التكنولوجيا تمثل خطراً كبيراً على السياسة والاقتصاد والثقافة المجتمعية. ومع تطور العلم المعاصر تزداد الحاجة إلى التأمل الفلسفي وتزداد التساؤلات الفلسفية عن مصير العقل وتأثير الذكاء الاصطناعي على البيئة والمجتمع، ولذلك يأتي الدور المحوري للفلسفة لتقديم تحليلاً وافياً، والحصول على إجابات على العديد من الأسئلة حول طبيعة الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته. (جاد، 2025، 305). إن البشرية تواجه العديد من الأسئلة التي تبحث عن إجابات شافية، ومن هذه الأسئلة:

- ما طبيعة العلاقة بين العلم والذكاء الاصطناعي؟

- ما المعايير الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي؟

- ما التحديات التي تحقق التماثل بين الذكاء الاصطناعي والإنساني؟

إن فلسفة الذكاء الاصطناعي تعتمد على المساهمات الفلسفية والأخلاقية والعملية التي تؤدي إلى تقدم المجتمع، وهذا يتطلب حلقات نقاش وحوار وجلسات متعددة بمشاركة الفلاسفة والعلماء والمناطقه والباحثين النفسيين وغيرهم من أجل توجيه التقدم العلمي والتكنولوجي إلى الجوانب الايجابية التي تعيد المجتمع والابتعاد عن كل ما هو يشكل خطراً على المجتمع.

#### رابعاً: البعد الفلسفي للذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي أحد الموضوعات المهمة التي اهتم بها الفلاسفة اليونانيين القدماء ابتداءً بسقراط، وأفلاطون، وأرسطو، مروراً بفرنسيس بيكون ورسل، وغيرهم، كما ترجع إلى علم الجبر الذي أسسه الخوارزمي، ثم ظهرت التكنولوجيا وأصبحت محل اهتمام كبير، ولذلك فإن الجمع بين الفلسفة والتكنولوجيا أصبح محل نقاش، وقد ارتكزت جهود الفلاسفة على الأساس المعرفي الذي يتمثل في السؤال التالي عن ماهية الذكاء الاصطناعي: هل الذكاء الاصطناعي قادر على محاكاة الفكر البشري؟ يجيب الفيلسوف الأمريكي دريفوس بأن الذكاء الاصطناعي لا يمكنه أن يحاكي الذكاء البشري، ولا يمكن للآلة أن تقوم بنفس الوظائف التي يقوم بها الإنسان، فقام بتحليل العمليات التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي إلى ثلاث افتراضات، وهي كالتالي: الافتراض النفسي، والافتراض المعرفي، والافتراض الوجودي. (عبيس، 2024). أما الفيلسوف الفرنسي دانيال اندلر فقد رحب في البداية بالذكاء الاصطناعي، وأبدى ملاحظات هامة حول البعد الأخلاقي للذكاء الاصطناعي، ثم غير رأيه بسبب عدم التحكم في الآلة التي تم صنعها، وصعوبة السيطرة عليها في المستقبل، لذلك رأى أن الآلة الذكية تغير شعورنا للعلاقة بين الإنسان والآلة وهي تستطيع أن تتلاعب بنا، وبالتالي أن السؤال المهم في هذا الإطار هو: كيف يمكن أن نحمي أنفسنا من نفوذ الآلة؟ ويشير



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



الفيلسوف مارتن جيلبر في كتابه: (وعظ الروبوتات) إلى أن دخول الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية سيكون قريباً، بداية من السيارات ذاتية القيادة، ومروراً بالروبوتات التي تستخدم في الحروب، وصولاً إلى مساعدة الأطفال والمسنين، وهذه كلها مدعومة إلى اتخاذ قرارات تتعلق بسلامة البشر، ولهذا فهو ينصح بضرورة التدريب المستمر للألة، وإعطائها عدد كبير من المعلومات. لكن بالرغم من ذلك يبقى الذكاء الاصطناعي غامضاً لا يمكن التحكم في أسراره، ولا نفهم ردود أفعاله، وقد دلل جيلبر على ذلك بالطائرة التي يقودها الذكاء الاصطناعي، ثم تمردت على من يختبر تشغيلها فأردته قتيلاً. (مخالدي، 2023).

أما بينشاي رئيس مؤسسة قولف فيري أن الذكاء الاصطناعي لا يحتاج إلى فنيين ومهندسين وإنما إلى فلاسفة ومفكرين في العلوم الإنسانية والأخلاق، لذلك فإن المستقبل يتعلق بالأخلاق والقيم، وقد اتفق كل من إيلون ماسك رئيس شركة تويتر، وستيف زنتاك مؤسس شركة أبل حول نظرتهم عن الذكاء الاصطناعي واعتبروه يمثل خطراً على صدق المعلومات ودقتها والتلاعب بها، وانتهاك حرية التفكير الواعي التي تعد أساس الطبيعة البشرية. (ولد أباه، 2023). وعلى ذلك فإن الأفكار الفلسفية أنتجت لنا بعض النظريات الرياضية والعلوم الإنسانية والتطبيقية مثل المنطق والرياضيات وعلم النفس وغيرها، وهذا كان له أثر بالغ في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مما أدى إلى بروز فلسفة عقلية وعلمية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني. لقد أدرك المهتمون بالتقدم العلمي والتكنولوجي أهمية الأخذ بأراء وأفكار الفلاسفة حول هذا الموضوع، فعلى سبيل المثال عملت الشركات الكبرى على الاستعانة بالفلاسفة لتطوير أنظمتها وتحديث برامجها، ولتأكد من أن الذكاء يعمل في المسؤولية الأخلاقية، وكذلك الأمر في شركة (مايكروسوفت) التي أعلنت أن الوظائف المتاحة لديها في السنوات القادمة ستكون للحاصلين على شهادتي الفلسفة والرياضيات، لأنهم الأفضل في تحليل الأفكار والقضايا المهمة، ولا يعتمدون على إجابات جاهزة، وهذا ما دعا مدير مخبر الأفكار في الشركة إلى التركيز على التعامل مع الفلاسفة والمفكرين، والاستماع إلى أفكارهم وأراءهم، لأن الذكاء الاصطناعي بحاجة ماسة إلى توافق التفكير في الطبيعة الإنسانية حتى لا يتعرض إلى انحرافات خطيرة. (عمر، بركه، 2025).

#### خامساً: الذكاء الاصطناعي والعملية التعليمية

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية هو من أهم الوسائل التقنية التي تساهم في الحصول على معرفة جديدة وتبادل الخبرات، لذلك فقد سارعت الكثير من الدول إلى زيادة الاهتمام والاستفادة من هذه التقنية الحديثة في مجال التعليم، حيث يسهم هذا النوع من التعليم في زيادة فرص التعلم وإثراء المعلومات وزيادة الخبرات أمام الذين حرّموا من مواصلة التعليم، ويتميز هذا النوع بالحرية الكاملة ونقل المحتوى التعليمي بكل سلاسة وأريحية، لذلك فقد أحدثت تطبيقات الذكاء الاصطناعي نقلة علمية نوعية، ولعبت دوراً كبيراً في وضع سياسات تعليمية ساهمت في التعليم عن بعد، وبناء برامج تعليمية وتدريبية بأساليب علمية مختلفة ترتكز على فلسفة التعلم الذاتي، وذلك من خلال تحويل العملية التعليمية إلى تعليم يرتكز على الذات، وبالتالي فإن الواقع التعليمي يستند في فلسفته على المبادئ التي تختلف في مفهومها عن المبادئ التعليمية التقليدية. (حمدان، 2007).



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



ومن أهم فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم ما يلي:

1. يحفز الطلاب ويشجعهم على المشاركة الفاعلة، وذلك من خلال المنصات التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتي تحتوي على الكثير من الألعاب الممتعة التي تساعد الطلاب على الحصول على تعلم أفضل.
2. يساعد المعلم على إعداد المادة التعليمية بشكل أسرع وأدق، والقيام بالامتحانات في ظروف أفضل، كما يساعدهم على التعلم عن بعد بواسطة توفير أنظمة تعليمية جيدة، وطرق تدريس تجعل الطالب قادراً على التعلم و الفهم بطريقة أفضل من خلال تقديم توضيحات إضافية.
3. يساعد على التعلم بسرعة عن طريق جعل المادة التعليمية حسب مستوى كل طالب وبطريقة سهلة ، مما يجعله يتعلم بسرعة، وكذلك يساعد ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة على التعلم بشكل أفضل واستغلال الإمكانيات المتاحة لهم من خلال التقنيات التعليمية المتوفرة التي تساعدهم على القراءة والكتابة والاستماع وغيرها.
4. يساعد على إعطاء بعض الملاحظات الفورية للطلاب، حيث تجعلهم يتعرفون على مستواهم العام، وعلى نقاط قوتهم وضعفهم، وتمكنهم من تحسين الفهم والاستيعاب، كما يوضح للمعلم النقاط التي يجب التركيز عليها في الدروس القادمة (www.3arabi.ai).

#### سادساً: التحديات المستقبلية للذكاء الاصطناعي

هناك العديد من التحديات التي قد تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لأنه من المتوقع تطور هذه التطبيقات والأنظمة مستقبلاً، وبالتالي:

1. يمكن استخدام تقنية علمية جديدة تسمح بالتعديل الجيني للإنسان، حيث تتيح هذه التقنية للعلماء تغيير الحمض النووي، مما يساعد للقضاء على أهم الأمراض الخطيرة كمرض السرطان.
2. من الممكن أن تزيد نسبة المسنين في المجتمع الإنساني بمعدلات عالية، حيث من المتوقع أن يكون متوسط العمر في سنة ألفان ومائة إلى أكثر من مائة عام، وقد يصل أعداد المعمرين إلى حوالي ستة وعشرون مليون معمر، ورغم أن هذا الأمر إيجابي إلا أن هذه الأعداد تحتاج إلى من يقوم برعايتها صحياً. لذلك من المتوقع أن يكون للذكاء الاصطناعي دور كبير في القيام بالأعمال اليومية التي يحتاجها كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة.
3. قد يصبح في المستقبل باستطاعة الإنسان مشاهدة الأفلام والمسلسلات والأشرطة الوثائقية، وهو من يختار الشخصيات التي تظهر في هذه الأفلام أو غيرها. وعلى ذلك من الممكن أن تساعد أنظمة الذكاء الاصطناعي شركات الإنتاج الإعلامي على تحليل سيناريو الأفلام وتتوقع عوائد الفيلم قبل أو أثناء عرضه على الجمهور.
4. من الممكن في المستقبل التقليل من الاعتماد على الفحوصات الطبية عند أطباء مباشرين، واللجوء إلى الطبيب الإلكتروني لتقديم الرعاية الصحية للمرضى تبعاً لجيناتهم.



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



5. من المتوقع أن يقوم الذكاء الاصطناعي بالأعمال التي تحتوي على مخاطر كبيرة مثل مكافحة الحرائق والأوبئة والألغام وغيرها.

6. من المتوقع في المستقبل القريب أن يتولى الذكاء الاصطناعي قيادة السيارات والطائرات والقطارات، حيث ستصبح القيادة ذاتية ومنتشرة على نطاق واسع.

7. من المتوقع زيادة المخاطر بسبب التغيرات المناخية، والتي قد يترتب عليها آثار مدمرة للمجتمع الإنساني في المستقبل، وتتمثل بعض هذه المخاطر في ذوبان الثلوج في القطب الشمالي وارتفاع منسوب مياه البحر في المناطق الساحلية، مما يؤدي إلى اختفاء بعض المدن ونقص الموارد الطبيعية.

8. من المتوقع تطور مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سيزداد إقبال الناس على هذه المواقع، وستزداد هذه المواقع أكثر تعقيداً، وبدون خصوصية، وقد يتم استخدامها في الابتزاز.

9. من المتوقع أن ينتقل غالبية سكان الريف إلى المدن بسبب قلة الموارد، وانخفاض الاهتمام بالزراعة، ومن المتوقع أن يصل عدد سكان المدن بحلول عام ألفان وخمسون إلى حوالي ستة وستون في المائة، مما سيؤدي إلى تقليص الأراضي الزراعية لإنتاج الغذاء. (المهدي، 120-126).

وبناءً على ما سبق فإن المجتمعات الإنسانية اليوم تشهد ثورة عارمة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يفرض علينا الكثير من التحديات، وي طرح رهانات مستقبلية تتعلق بجودة التعليم، العدالة، والهوية التربوية، لذلك أصبحنا نواجه تحدٍ كبير في ظل التطورات التكنولوجية والمعرفية والصراع العالمي حول من يمتلك التقنية ويسخرها لخدمته، مما يجعلنا نسعى إلى تأهيل جيل يمكنه استخدام الذكاء الاصطناعي وتكوين كوادر متخصصة في استخدامات الذكاء الاصطناعي، وبناء مؤسساتنا التعليمية التي تعاني من نقص شديد في البنى التحتية التقنية، التي تعد من أكبر التحديات في تطبيق التقنية الحديثة.

#### سابعاً: متطلبات تفعيل الذكاء الاصطناعي في مواجهة التحديات

لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي هناك العديد من المتطلبات التي تساهم في تطور مجتمعنا، وهي:

1. أن يكون نقل تطبيقات الذكاء الاصطناعي نقلاً سليماً خالياً من الأخطاء، وهذا يتطلب قراراً مسؤولاً ورغبة أكيدة وإرادة راسخة، وأفراد على قدر عالي من العلم والأخلاق المهنية، وبيئة تحتية مناسبة للواقع التعليمي، وفهماً واضحاً للأهداف والغايات، وتعبيراً صحيحاً عن المشكلات.

2. أن تكون الترجمة جيدة لما يتم نقله من تطبيقات للذكاء الاصطناعي، وهذا يتطلب القيام بترجمة البرامج التعليمية الموجودة عبر شبكة المعلومات الدولية ترجمة دقيقة، وصياغة ما تم ترجمته وفقاً للمصطلحات العلمية المتعارف عليها في المجتمع، ووفقاً للبعد الديني والأخلاقي، وإزالة أي تناقض بين المعارف الدينية وغيرها.



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



3. توطین تطبیقات الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال الآتي:

أ. الاعتماد على الذات

ب. الانفتاح على الآخر

ج. تهيئة البيئة التحتية

د. دعم المشاركة المجتمعية

هـ. نشر ثقافة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجتمع. (المهدي، 127-135).

وهذا يتطلب من صانعي القرار في المجتمع العمل على دمج برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية، وإعداد معلمين قادرين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في ظل توافر نماذج تعليمية تتلاءم وقدرات المتعلمين، وبناء شراكات مع مؤسسات متخصصة لتطوير المشاريع المشتركة التي تخدم فلسفة استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والبحث العلمي.

#### الخاتمة والتوصيات:

من خلال ما سبق يستنتج الباحثان أن الذكاء الاصطناعي يمثل أحد الظواهر الفلسفية والاجتماعية التي تحتاج دراسة تحليلية ونقدية لتسهم في التطوير والتغيير الاجتماعي، لكنه قد يصبح مصدر خطر يهدد مستقبل البشرية لو أسئ استعماله، لذلك فإن تطور المجتمع في المستقبل يعتمد على مدى قدرة الفلسفة في تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي المتمثل في الذكاء الاصطناعي والمحافظة على المبادئ والقيم والأخلاقية. إن التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم المعاصر اليوم يفرض علينا إحداث تغيير كبير في مناهجنا التعليمية لكي تتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية حتى نستطيع اللحاق بالدول الكبرى التي سبقتنا لنستفيد من تجاربها العلمية في إحراز سبق العلمي وبلوغ الغايات المنشودة، لذلك فمن الضروري الاهتمام بالعنصر البشري الذي يعد رأس مال حقيقي للتطور والبناء وتدريبه جيداً على تقنيات الذكاء الاصطناعي، والعمل وفق خطة استراتيجية من أجل الدخول في منافسة مع الدول الكبرى، وهذا لا يتأتى إلا بالاهتمام بالبنية التحتية للتعليم وتطوير مناهجنا التعليمية حتى تصبح قريبة في المستوى من المناهج العالمية ونستطيع امتلاك المعرفة ومن ثم إنتاجها، وذلك لأن امتلاك المعرفة والإرادة الصادقة والرغبة في التطور يجعلنا نتمكن من استحداث برامج تعليمية تنافس من ينتج المعرفة ويسوقها لنا، وبالتالي فإن المؤسسات التعليمية لبيبا يجب أن لا تتأخر عن الركب العلمي وأن تهتم ببرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها، وأن تفكر بجدية في الاهتمام بالبحث العلمي وتوفر المناهج التعليمية الحديثة وتمنح الحوافز المادية التشجيعية، وتؤسس مراكز بحثية قادرة على المنافسة وإنتاج العلم حتى نستطيع مجارة الدول المتقدمة ونستفيد من التجارب العربية والدولية وخلق بيئة علمية تتوفر فيها الشروط المناسبة لتقديم تعليم وتعلم يكفل لها التقدم على الصعيد المحلي والعربي والدولي.



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



## التوصيات:

من خلال ما تقدم نصل إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة تنظيم ورش عمل ومؤتمرات ومحاضرات، وحلقات نقاش وبرامج تعليمية حديثة تجمع بين التخصصات المختلفة لمناقشة أثر الذكاء الاصطناعي على مختلف التخصصات لمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية.
2. العمل على تدريب وتأهيل العناصر البشرية لاستخدام برامج الذكاء الاصطناعي لمواجهة التحديات المستقبلية، ومحو الأمية الرقمية، وتشجيع البحوث والدراسات التي تعزز الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.
3. ضرورة التعاون بين الفلاسفة والعلماء والباحثين والمفكرين والمهتمين بالتكنولوجيا من أجل وضع فلسفة تجمع بين الفكر الفلسفي والنظريات العلمية والتكنولوجية للحفاظ على القيم الإنسانية في المجتمع.
4. العمل على وضع إطار قانوني وأخلاقي يحدد المسؤولية الأخلاقية والقانونية ويضمن استخدام الذكاء الاصطناعي تحت رقابة تمنع إساءة استخدامه، وتقديم توصية لصانعي القرار حولها.
5. إنشاء معايير واضحة لتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، مع مراعاة النزاهة والشفافية.

## المراجع:

جاد، رحاب (2025) فلسفة التكنولوجيا مفهومها وطبيعتها، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد الخامس، العدد الأول، يناير- مارس.

حرب، أحمد (2022)، رؤية استشرافية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، المجلة الجزائرية للاتصال.

حمدان، محمد (2007)، التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني، المجلد الأول، العدد الأول.

جعواني، الكعبي، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، [www.refaad.com](http://www.refaad.com)

عبس، رائد، الفلسفة والذكاء الاصطناعي من وجهة نظر دريفوس، الحوار المتمدن، العدد 8048، تم الاطلاع بتاريخ 2024/7/24م.

عمر، عبد الحكيم، وبركة، سامي، الذكاء الاصطناعي (تحديات ورهانات) من منظور فلسفي، 2025م

شوبني، خالد (2024)، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية، مجلة أقلام، المجلد 3، العدد 2، المهدي، مجدي، التعليم وتحديات المستقبل في ضوء الذكاء الاصطناعي، كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

مخالدي، أنيسة (2023)، الذكاء الاصطناعي بحاجة إلى فلسفة، صحيفة الشرق الأوسط، يوليو.

ولد أباه، السيد (2023)، الذكاء الصناعي والحاجة إلى الفلسفة، 2023، صحيفة الاتحاد.



المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني  
وتكنولوجيا المعلومات  
The First International  
Conference on E-learning and  
Information Technology  
20-19 نوفمبر 2025



الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، الإصدار الأول، سبتمبر 2023م.  
أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم، [www.3arabi.ai](http://www.3arabi.ai) تم الاطلاع 2024/2/4م.  
أثر الذكاء الاصطناعي على التعليم في مصر تم الاطلاع بتاريخ 26 مايو 2025م